

الاستفادة من البيئة التراثية لمنتج سياحي من الأشغال الفنية

(١) أ.د. عبد العزيز احمد جودة (٢) د. مجدي عبد العزيز (٣) د. ياسر محمد سهيل

مقدمة

يتميز الفن فى العصر الحالى بمواكبة التقدم العلمى والتكنولوجى اللذين أسهما فى إتاحة مجالات واسعة للتعامل مع عديد من الخامات التقليدية، وغير التقليدية، تلك التى أسهمت منوعاتها، وإمكاناتها التشكيلية المختلفة فى ثراء الأعمال الفنية، والتعبير الفنى.

والأشغال الفنية كأحد مجالات الفنون ترتبط ومتغيرات العصر سواء المتغيرات الفكرية أو الفلسفية أو التقنية، وهى بمفهومها الواسع تستوعب تلك الأفكار والمفاهيم الجديدة، ومن ثم تصوغها حسب مناهجها وفكرها وفلسفتها الخاصة.

ولا شك أن المتغيرات والرؤى العصرية للفنان، بالنظر إلى ما يتاح له من مناخ تعبيرى يوفر له الكثير من الخامات والأساليب الفنية، والتقنية، بالإضافة إلى تمكنه من الإطلاع على كم هائل من التراث الثقافى المتنوع، مما لم يتح لقرينه من قبل، ولا شك أن هذا الفنان يجد نفسه منساقاً إلى التعبير من خلال "هياآت فنية" أو صياغات فنية، لاهى بالتصوير بالمعنى التقليدى ولا هى بالنحت بالمعنى المفهوم.

(١) أ.د. عبد العزيز احمد جودة : استاذ التصميم و تاريخ الفن بكلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان .

(٢) د. مجدى عبد العزيز : مدرس الأشغال الفنية بكلية التربية النوعية بنها ، جامعة الزقازيق فرع بنها .

(٣) د. ياسر محمد سهيل : مدرس التصميم بكلية التربية النوعية بنها ، جامعة الزقازيق فرع بنها .

فمجال الأشغال الفنية يتطلب مداخل تجريبية، من خلال محاولات اكتشاف صياغات فنية جديدة تستلهم من التراث الفنى الذى يتضمن العديد من الحلول التشكيلية والتقنية، وتسترشد بأسس التصميم للتعرف على القيم البنائية، ولا يمكن أن تزدهر الأشغال الفنية بمعنى الكلمة إلا إذا كان المشتغل بها على صلة مباشرة ببعض منابع الحياة، ومنجذباً نحو أفضل ما فى التراث وأن يكون مندفعاً إلى الأمام فى تيار اتجاهات معاصرة.

مشكلة البحث وأهميته :

تعتبر الأشغال الفنية السياحية من المصادر التى يجب الاهتمام بها ودراستها علمياً وفيناً لأسباب عديدة، منها أنها إحدى الصناعات المصرية الصغيرة التى تعبر عن الحضارة والتراث المصرى، فهى تعتبر سفير لمصر عبر دول المشرق والغرب، كما أنها تؤثر فى التنمية السياحية والتى تؤثر بدورها فى التنمية الاقتصادية التى تعتبر دعامة من دعائم الدخل القومى للبلاد.

وعند دراسة المنتجات السياحية للأشغال الفنية فى الأسواق المصرية يتبين لنا تشويه التراث الفنى والحضارى القديم، من فنون مصرية قديمة، وفنون قبطية، وإسلامية، وفنون شعبية، كما أن التصميمات والعناصر والمفردات مشوهة وغير معلومة المصدر أو أجنبية الملامح من حيث عناصر التشكيل وطرق التوزيع والتكرار واختيار الألوان وهى بعيدة عن التراث القومى والمعاصر المصرى، فأصبحت المنتجات السياحية للأشغال الفنية منخفضة المستوى من الناحية الفنية.

ومن أهم المشاكل التى تواجه المنتجات السياحية على اختلاف أنواعها عامة، وفى مجال الأشغال الفنية خاصة، أنها تفتقر إلى التصميم الجيد ذو القيمة الفنية العالية، والذى يعكس السمات والطابع المصرى الأصيل لفنوننا القديمة والمعاصرة، أو المعبرة عن البيئة المصرية، كما أصبح من الضرورى أيضاً القيام بدراسات وبحوث فى مجال التسويق تهدف إلى دراسة رغبات السائح واحتياجاته ومطالبه وأذواقه ودوافعه وعاداته الشرائية، وكذلك القيام بدراسات عن المنافسة

وحجم الطلب المتوقع على المنتجات السياحية حتى يتم إنتاج هذه السلع بالموصفات والكميات والأسعار المناسبة فى الوقت والمكان المناسبين. ويحدد البحث الاعتبارات الأساسية لتصميم منتجات الأشغال الفنية السياحية المصرية، كما يقدم بعض الحلول التصميمية المبتكرة المنفذة على منتج سياحى متنوع (مشغولات جلدية متنوعة) يرتبط بالتراث المصرى فى شكل جديد ومعاصر، مستخدماً إحدى التقنيات اليدوية للتشكيل على الجلد.

هدف البحث :

- ١ - تحديد الاعتبارات الأساسية لتصميم منتجات الأشغال الفنية السياحية المصرية.
- ٢ - إيجاد ملامح للمنتج السياحى الأشغال الفنية يحمل سمات الأصالة والمعاصرة.
- ٣- تدريب الطلاب على النظام العلمى للاستفادة به من البيئة التراثية المصرية لعمل مشروعات صغيرة للمنتجات السياحية الفنية اليدوية .
- ٤ - ابتكار وتقديم بعض الحلول التصميمية المعاصرة لمنتج سياحى بمشغولات جلدية يدوية.

يمكن تحديد الاعتبارات الأساسية لتصميم منتجات الأشغال الفنية كالتالى :

- ١ - اعتبارات خاصة بتسويق المنتج السياحى.
- ٢ - اعتبارات خاصة بالبيئة والتراث القومى.
- ٣ - اعتبارات خاصة بالمنتج السياحى للأشغال الفنية (المشغولات الجلدية).

أولاً : الاعتبارات الخاصة بتسويق المنتج السياحى :

المنتج السياحى هو المنتج الذى يستثير السائح لشرائه ، ويوجد فيه ما يشبع رغباته أو يحققها، ويسد حاجاته سواء كانت فسيولوجية أو اجتماعية أو ثقافية، ومن ثم تتكون لديه مدركات تدفعه وتحته إلى اتخاذ قرار الشراء.

وللمصمم دور هام فى دراسة حاجات السائح ومطالبه ودوافعه حتى يتمكن من إثارة سلوك السائح ليتخذ قرار الشراء.

ويمكن تحديد الدوافع الحقيقية لعملية شراء منتج حيث تتركز فى الآتى^(١):

١ - الدوافع الأولية :

وهى الدوافع التى تدعو المستهلك لشراء سلعة معينة بغض النظر عن الماركات أو الأنواع المختلفة الأخرى.

٢ - الدوافع الانتقائية (الثانوية):

هى الأسباب الحقيقية التى تدفع المستهلك لشراء نوع معين من السلع دون أنواع أو ماركات أخرى.

٣ - دوافع التعامل :

وهى الأسباب التى تؤدى إلى تفضيل المستهلك الأخير للتعامل مع متجر معين أو مكان بيع دون أماكن أخرى وتشمل الأسباب موقع المتجر وشهرته ومواعيد العمل به والتنظيم الداخلى لأقسامه ونوافذ العرض والطريقة التى تعرض بها السلع داخل الأقسام والأسعار، والإعلان عن المتجر . . الخ.

كما صنف كروبف^(٢) العوامل التى تدفع المستهلك إلى الشراء فى التالى:

١- **الحاجة** : وتتمثل فى حاجة المستهلك إلى استعمال أو استخدام سلعة معينة فى وقت ومكان معين.

٢- **الادخار** : يقتنى بعض المستهلكين بعض المنتجات للادخار، مثل المنتجات الفضية أو الذهبية أو القطع الأثرية (العاديات).

^(١) محمود صادق بازراعة : إدارة التسويق، دار النهضة العربية ، ١٩٨٣ ، ص٩٦ ، ٩٧ .

^(٢)Kropff, H.F.J.: Psychologie deer Reklame als Hilfe Zur best Gestaltung des Entwurfs, Stuttgart, 1934. 79.

- ٣ - **الضمان** : ترتبط بعض المنتجات فى ذهن المستهلك بأن نوع السلعة العالمى ، أو المصنوعة فى بلد معروف له شهرته بجودة منتجاته، أو ارتباط نوع السلعة بالذوق الرفيع.
- ٤ - **الاعتداد بالنفس** : وهو سعادة المستهلك لشرائه سلعة نادرة تحظى بإعجاب الآخرين، وتفرد بشرائها.
- ٥ - **التفاخر** : تفاخر المستهلك باقتناء السلعة أو المنتج وتقديره لنوعها واعتزازه بتملكها.
- ٦ - **التعديد والتعريف** : يحدد نوع السلعة الطبقة الاجتماعية للمستهلك من حيث كونها سلعة غالية أو رخيصة الثمن.
- ٧ - **التفرد** : تقديم سلعة متميزة من ناحية التصنيع والإخراج، وعلى مستوى رفيع وجودة عالية، أو سلعة قديمة لا تنتج مثل العاديات أو التحف الثمينة.
- ٨ - **حب الأشياء الجميلة** : وهى حب السلع للأشخاص الذين يعشقون الأشكال الجميلة أو الأشياء التى تضى جمالاً وبهجة على المكان مثل اللوحات الفنية، أو التماثيل، أو القطع الأثرية.
- ٩ - **عادات متوارثة** : وتتمثل فى شراء سلعة أو منتج يرجع إلى العادات والتقاليد المتوارثة مثل سلع الأعياد أو السلع التى تنتقل من جيل إلى آخر.
- ١٠ - **الإحساس بالطابع القومى** : وهى سلعة تحمل اسم وطابع البلد القومى أو التراثى فتشجع على شرائها سواء من أهل البلد أو السائحين الوافدين.

٤ - **الدوافع العاطفية والعقلية** : تكون دوافع الشراء عقلية إذا بنى قرار الشراء على أساس تحليل ودراسة لجميع العوامل المرتبطة بشراء سلعة أو ماركة معينة، وتكون عاطفية إذا جاء قرار الشراء عفواً أو لأسباب غير معروفة، أو بدون تفكير ودراسة، أو لمجرد المحاكاة والتقليد أو حب الظهور، أى أن التفرقة بين الدوافع

العقلية والعاطفية تكمن فى مدى التفكير والدراسة قبل الشراء، ولا تكمن فى السرعة التى يتم بها الشراء الفعلى^(١).

ويمكن تحديد العوامل التى تؤثر على سلوك المستهلك وكيفية اتخاذ القرار بالشراء فى النقاط التالية^(٢):

١- **الشعور:** وهو الذى يتحكم فى تكوين رؤية معينة عند المستهلك (السائح) عن شكل المنتج وما يتعلق به من عناصر كالهئية والشكل واللون والملمس وباقى العناصر المكونة لمظهر المنتج.

٢- **الخبرة:** وهى تشكل العنصر الأساسى الذى يتم على أساسه التحليل والمقارنة بين المنتج المراد شرائه والمنتجات المشابهة أو البديلة.

٣- **التقييم:**

وهو الذى يجمع بين كل العناصر ليجرى بينها تفاعل وحوار ومفاضلة ليصل فى النهاية إلى قرار معين يتضح فيه مدى القيمة التى يمكن الحصول عليها من منتج معين بذاته مقابل ما يدفعه المستهلك (السائح) من ثمن.

لا شك أن معرفة المصمم بالدوافع الحقيقية لعملية شراء المنتج السياحى ، ومن هو صاحب قرار الشراء ، تتيح له القدرة على تحقيق رغبات السائح ، ومعرفة العوامل التى تؤثر على سلوكه الاستخدامى ، وكيفية اتخاذ القرار بشراء المنتج ، فيصمم له منتج يسد احتياجاته ويخاطب ذوقه^(٣).

(١) عبد النبى أبو المجد : أثر الاتجاهات الحديثة لعلوم السيكيولوجونوميكس فى التصميم الصناعى و تطبيقاتها فى التصميم الأجهزة المنزلية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الفنون التطبيقية ، ١٩٩٥ ، ص٦٦ .

(٢) محمد عزت سعد: نظريات تصميم المنتجات ذات الطبيعة الهندسية، ١٩٩٤ ، ص١٠ .

(٣) عبد العزيز جوده : المنتج بين التصميم والتسويق ، بحث مقدم للمؤتمر العلمى السنوى الرابع ، من اجل منتج صمم و صنع فى مصر ، كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان ، نوفمبر ، ١٩٩٠ ، ص٨ .

والسياحة هي مجموع العلاقات والظواهر التي تترتب على سفر وعلى إقامة مؤقتة لشخص أجنبي في مكان ما طالما أن هذه الإقامة المؤقتة لا تتحول إلى إقامة دائمة، وطالما لم ترتبط هذه الإقامة بنشاط يغل رباً لهذا الأجنبي^(١). وينتقل السائح من مكان إلى مكان أو من بلد إلى آخر ليقوم بأنشطة سياحية

مختلفة وليشبع حاجات له تتمثل في :

١ - حاجات عضوية فسيولوجية :

وتتمثل في الغرائز للمحافظة على النفس وبقائها أو البدن والجسم وتقويته، وتتمثل في الأنشطة السياحية الرياضية والعلاج البدني والطبيعي والنفسي والسياحة العلاجية والترفيهية.

٢ - حاجات عاطفية اجتماعية :

وتتمثل في الغرائز والرغبات المكتسبة مثل الحب والسعادة، والانتماء والصدقة، حب الظهور، التفاخر، والزهور وإثبات الذات، وتتمثل الأنشطة السياحية في التعرف على خصائص الشعوب وعادات وتقاليد المجتمعات، والسياحة الدينية.

٣ - حاجات عقلية ثقافية :

ويتمثل هذا النوع في الأنشطة السياحية الثقافية، مثل سياحة المؤتمرات، زيارات المعارض والمتاحف والآثار والمعابد والأسواق، والأماكن ذات الأهمية الثقافية أو التاريخية.

والتسويق للمنتج السياحي يتم بملاءمة رغبات ودوافع السائح للشراء بقصد الوصول إلى أقصى مستويات الإشباع لهذه الرغبات والدوافع وبالتالي تحقيق أهداف الشراء^(٢).

(١) محمود كامل: السياحة الحديثة علماً وتطبيقاً، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٠، ص١٥،

ص١٦.

(٢) صلاح الدين عبد الوهاب: السياسة القومية للتسويق السياحي، ص٧٤.

ويمكن تلخيص الاعتبارات الخاصة بتسويق المنتج السياحي فى النقاط الآتية:

- ١ - يحدد المصمم الدوافع الحقيقية لشراء السائح للمنتج عن طريق استمارات استبيان أو دراسات تسويقية، ومعرفة صاحب قرار الشراء ، وتحديد نوعية السائح عربياً أو أجنبياً لمعرفة افضلياته ، ومثيراته وحاجاته كمستعمل.
- ٢ - دراسة الأسواق السياحية والإطلاع على الإحصائيات والبيانات اللازمة لمعرفة مدى احتياج السوق للمنتجات السياحية وأنواعها وأشكالها وكميتها المطلوبة.
- ٣ - دراسة المنتجات المماثلة فى السوق المحلى والأسواق العالمية.
- ٤ - ملائمة المنتج السياحي لنوعية النشاط السياحي وما إذا كان يسد حاجات عضوية فسيولوجية أو عاطفية اجتماعية، أو عقلية ثقافية.
- ٥ - يفضل ارتباط عرض المنتجات السياحية فى الأسواق أو الأماكن التى يقوم السائح بزيارتها مباشرة، حيث يؤثر ذلك على إثارة دوافع الشراء لديه وإقباله على شراء المنتج^(١).

ثانياً : اعتبارات خاصة بالبيئة والتراث القومى للبلد :

مما لا شك فيه أن استخدام المصمم للمدركات البصرية الموجودة فى مجتمعه واستخدامها كمفردات وعناصر تصميمية فى منتج السياحي يعتبر من وسائل الدعاية المباشرة للدولة عند اقتناء السائح للمنتج ورجوعه إلى بلده، وتتمثل هذه المدركات فى البيئة الطبيعية كالحقول والأنهار والجبال والصحارى والبحار والنبات والحيوان والظروف المناخية، وتتمثل أيضاً فى البيئة الصناعية وهى الأشياء التى صنعها الإنسان وتشمل كل ما أقامه الإنسان فى البيئة الطبيعية من مباني وعمائر ومنشآت وطرق وغيرها.

(١) عايدة إسماعيل فرج الريفى : الاستفادة من الأصول والقواعد التشكيلية للمعادن الإسلامية فى تصميم منتجات

معدنية سياحية، رسالة ماجستير ، كلية الفنون التطبيقية ، ١٩٨٦ ، ص ١٨١.

وتتألف عناصر البيئة الطبيعية والصناعية جميعها من نسق عضوى يتيح للمصمم إحداث تواصل بين السائح وتلك البيئة إذا ما استخدمت هذه المفردات بشكل جيد على المنتجات السياحية.

وتعد البيئة ذات تأثير كبير فى مجال النشاط الفنى وسائر الظواهر التى تشتمل عليها، فلكل جماعة إنسانية لون خاص يولد وينشأ فى أحضانها، فالخامات، وطريقة الأداء، والتقنية، والموضوع والاتجاه الفنى كلها من أثر البيئة على موضوع الفن، أى أن البيئة تؤثر بوضوح على تكوين شخصية المصمم لأنه فرد من المجتمع لا يفصل عنه بل ينتمى إليه يؤثر فيه ويتأثر به، كما يتأثر تصميم المنتج بالبيئة المحيطة سواء فى مرحلة التصميم أو التنفيذ (الإنتاج) أو الاستهلاك^(١).

ويتنوع التراث القومى لمصر فى مراحل زمنية متعاقبة يبدأ بالتاريخ القديم للإنسان المصرى قبل الأسرات، ثم تأتى الفترة الفرعونية بما تحويه من فنون العمارة والتصوير والنحت والفنون التطبيقية التى تشكل الحضارة المصرية القديمة التى أعطت للعالم وما زالت تعطى أبعاداً علمية وفنية وفلسفية، ويتبعها العصر القبطى الذى أخذ الفنان يستخدم فيه أساليب وفنون متعددة قديمة، مزجها وأستخلص منها فناً جديداً ظهر فى أواخر القرن الرابع الميلادى فكان فناً له ملامح وسمات مصرية متميزة، وبعد دخول الإسلام مصر أصبح هناك تحولاً فى مسار الفنون ومظاهره، فتميز الفن الإسلامى بتعدد جوانبه وتنوع أشكاله واستخدامه طرائق وعناصر وتقنيات جديدة جمع بينها فى تناسق ووحدة جمالية وتشكيلية، كما صاحبت الفنون الشعبية المصرية فترات التاريخ السابقة واستمرت حتى وقتنا الحالى فى النمو والتطور، وهى تتميز بسمات وخصائص فنية واضحة يمكن الاستفادة منها فى تصميم المنتجات السياحية والأعمال الفنية التطبيقية.

(١) عبد النبى أبوالمجد : أثر الاتجاهات الحديثة لعلم السيكوراجونوميكس فى التصميم الصناعى، ص ٧٥، ٧٦.

وتعتبر هذه المنتجات بمحتواها الشكلي ومضمونها الثقافي التاريخي رسالة ثقافية حضارية محملة بمضامين فكرية تراثية، وسلوكية إنسانية، والمخزون الثقافي هو المحرك الأساسي نحو إبداع المصمم المصري، فتفاعله مع بيئته التراثية بجانب دراسته العلمية، يحقق تكامل وإثراء فى العملية التصميمية، كما يعتمد المصمم على مقومات هامة منها الإبداع الذى يعطى كيان التصميم، والأصالة التى تعطى للتصميم تفرده وتميزه، إلى جانب الخيال الفنى^(١).

ويمكن تلخيص الاعتبارات الخاصة بالبيئة والتراث القومى فيما يلى:

- ١ - يراعى المصمم ارتباط تصميم منتجته السياحى بالبيئة والتراث القومى حتى يستطيع أن يصمم ما يتناسب مع متطلبات السائح واحتياجاته ودوافعه الشرائية.
- ٢ - اعتبار المنتج السياحى رسالة ثقافية تحمل مضامين يمكن أن تمثل الأصالة والمعاصرة.
- ٣ - التفاعل بين التصميم الحديث وبين تراثنا الموروث فى منتجات العصور المصرية المختلفة يكسب المنتج المصرى السياحى السمة القومية المعاصرة .
- ٤ - الفن يتضمن ثقافة فكرية ونفسية وإبداعية وهى التى تبرز السمة القومية للمنتج السياحى المصرى^(٢).

ثالثا : اعتبارات خاصة بالمنتج السياحى للأشغال الفنية (المشغولات الجلدية)
المنتج السياحى هو المنتج الذى يستثير السائح لشرائه ويوجد فيه ما يشبع رغباته ويسد حاجاته سواء كانت فسيولوجية أو اجتماعية أو ثقافية ومن ثم تتكون لديه مدركات تدفعه إلى اتخاذ قرار الشراء.

(١) عبد العزيز جوده وآخرون: تصميم طباعة المنسوجات اليدوية، مطبعة جامعة حلوان ، ١٩٩٣ ص ١٥.

(٢) محمد متولى مرسى محمد : السمة المصرية فى التصميم المعاصر، ص ٢٤٧.

كما أن المثيرات السياحية الطبيعية والصناعية الموجودة فى البيئة هى عوامل هامة لجذب السائح لزيارة بلد معين أو مكان بذاته وتدفعه هذه المثيرات إلى اقتناء منتج سياحى كتذكار من هذا البلد . وعادة ما يشتمل على بعض المعالم والآثار السياحية أو يحمل طابع التراث القومى للبلد أى تتوفر فيه وسائل جذب ثقافية أو تاريخية أو اقتصادية أو اجتماعية أو وظيفية جمالية.

وتشمل الاعتبارات الخاصة بالأشغال الفنية على :

١ - لغة التشكيل :

الأشغال الفنية كمجال عام لها سماتها المميزة كلغة تشكيل، فهى أحد مجالات ممارسات الفن، من خلالها يتاح للفرد فرص التعبير فى إحدى صورتين: الأولى : إنجاز أعمال لها وظائف نفعية، بجانب قيمتها الفنية بالاستعانة بأسس التصميم، والثانية: عمل أشياء ذات هدف جمالى بحت، منها المجسمة ثلاثية الأبعاد ومنها المسطحة ذات البعدين.

والأشغال الفنية مجال للتعبير الفنى بمواد مختلفة وهى تعتمد على استغلال الخامات المتوفرة حيث يقوم الفرد بالتعبير من خلال هذه الخامات فيعيد تشكيلها أو يقوم بالتوليف بينها أو يضيف إليها أو يحذف منها، مستخدماً فى ذلك الخبرات والمعلومات والمهارات المختلفة لتطويع هذه الخامات بما يتناسب مع شخصيته.

أن الأشغال الفنية تعد عملية متكاملة تتضمن الجمع بين الأسس التقنية فى أعمال ابتكاريه، تتصف بالجانب الوظيفى وذلك على أساس من الفهم بأن تكامل العمل الفنى لن يكون إلا بمقدرة وكفاءة^(١)، ويقصد بالمقدرة معنى الموهبة والاستعداد - أما الكفاءة فتعنى التقنية اللازمة لتحقيق إبداع الموهبة، حيث تعد مادة الأشغال الفنية محوراً للإبداع، واكتساب الخبرات المختلفة بطريقة عملية عند تعاملنا مع مختلف الخامات البيئية، والمستحدثه بفهم ووعى يؤدي إلى إحكام الوحدة

(١) ثريا عبد الرسول: مدخل الأشغال الفنية، (ط٢)، دار الهدى، القاهرة، ١٩٨٧

الفنية - والتي هي أساس أى عمل فنى - وبالتالي تأكيد القيم الجمالية التى تهدف إليها.

فالاستفادة من جميع الطرق التى تتبع فى تنفيذ عمل فنى بأشكال مبتكرة، مع استعمال بعض الخامات المساعدة لتزويد من قيمته، يعتمد على خيال المبدع الذى يدرك العلاقات بين تلك الخامات، ويرى فى صياغتها بعضها مع البعض الآخر، نوعاً من التوليف الجيد، الذى يعنى عملية المواءمة عند استخدام أكثر من خامة فى تشكيل العمل الفنى الواحد، فى إطار الالتزام بقوانين التجانس والانسجام الكامل بين موضوع تلك الخامات بما يودى إلى إحكام الوحدة الفنية لهذا العمل، وبالتالي تأكيد القيمة الفنية التى يختص بها، "والتوليف هنا بمعناه الاصطلاحى يعنى التفكير بمجموعة الخامات أو توالف بمؤالفة، وولف الشيطان: ائتلفت أحدهما إلى الآخر، وليس من لفظه^(١). ويتطلب هذا بالضرورة فناً متمرساً، متفهماً لأساسيات التصميم تفهماً كاملاً ولديه القدرة على السيطرة على عناصر التشكيل^(٢) الجسم والمركب من خامات متعددة تحكم كل منها متغيرات من حيث طبيعتها وقابليتها للتشكيل وكيفية إبراز عنصر الجمال الفنى فى تداخلها مع غيرها من الخامات، حيث يعيد صياغة هذه الخبرات الإنسانية والتقنية من وجهة نظر جديدة تتصف بالمرونة والأصالة لتتلاءم مع جميع العناصر التى أبداع فيها العمل الفنى من خامات، وأساليب، وكذا الأهداف التى أنتج من أجلها سواء كانت جمالية أو وظيفية.

٢ - الممارسة الفنية :

- التعرف على الخامات المتاحة وتقنياتها، وإمكاناتها التشكيلية، وطرق معالجتها فى المجالات المختلفة تبعاً للأهداف الابتكارية.

(١) المعجم الوسيط: الجزء الثانى، الطبعة الثالثة، ١٩٨٥، ص ١٠٩٩

(٢) أحمد حافظ وفتح الباب عبد الحليم : التصميم فى الفن التشكيلى، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٧١.

- الانتقاء الواعى للخامات الداخلة فى تكوين العمل الفنى لخدمة الفكرة، والبناء التشكيلى فى التعبير.
- التعريف بضرورة ملاءمة التصميم للخامة المستخدمة من خلال التطبيقات العملية وعمليات النقد الفنى المصاحبة للعمليات الإبداعية.
- التعرف على الطرز والأساليب الفنية المرتبطة بمجالات المواد المختلفة، لزيادة رصيده من الخبرات التى تدفع إلى التفكير والتأمل والبلورة، ثم إلى خلق وابتكار أعمال متميزة ذات طابع إبداعى.
- تقبل التغيير المعرفى والتقنى المتجدد، عن طريق الإلمام بكل ما هو جديد فى المجال وربطه بالمدارس، والاتجاهات الفنية الحديثة، ومسيرة التطور التكنولوجى بكل أبعاده، مما يتيح الفرصة لاحتواء كل هذه الاتجاهات.
- الاهتمام بمبدأ التجريب فى الشكل والخامة، بما يدعم الفكر التجريبي الابتكارى الذى ينعكس على الشخصية الفنية والشكل الإبداعى، وبما يسهم به الفكر التجريبي كوسيط يمكن عن طريقه، القفز نحو آفاق المستقبل برؤية واضحة، لعوامل ثقافية، وتقنية تحدد ملامح مجالات بعينها يمكنها أن تسهم بقدر وافر نحو تنمية عوامل ابداعية قادرة على التغيير المستمر للأفضل.

٣- الجانب الوظيفى :

من العوامل المؤثرة على تصميم الأشغال الجلدية نوع الجلد وسمكه وشكله ومظهره، فدراسة أنواع الجلود المختلفة من العوامل الضرورية لتوجيه خيال المصمم عند وضع فكرة التصميم فلكل مصمم أسلوبه فى معالجة المادة والسيطرة عليها والاستفادة بكل الإمكانيات المتاحة ليعطى تصميمه نجاحه و يكسبه جمالا يلائم الوظيفة والأشغال الجلدية تحقق وظيفة مادية من خلال خصائصها الطبيعية

والعملية، كما أن لها وظيفة معنوية تتحقق من خلال شكلها ومظهرها لذا يجب أن يفصح كل من شكل الجلد ومظهره عن وظيفته في وضوح تام. ^(١)

لذلك لزم على المصمم أن يختار نوع معين من الخامات الجلدية سواء منها الطبيعي مثل الجلد البقرى الكبير والصغير ، الجلد الجاموسى وهو أكثر الجلود شعبية ، جلد الماعز ، جلد الثعبان وهو غالى الثمن ، أما جلد الغزال فيستخدم كبطانة للأحذية..... أو إضافة خامات أخرى عند التشكيل مثل الجلود الصناعية الملونة أو الخرز بأشكاله وأنواعه المختلفة والودع والفصوص الزجاجية الملونة ورقائق المعادن والسلاسل بألوانها المختلفة وقطع البلاستيك أو العظم أو الأخشاب المخروطة والثمار الجافة ، وذلك حسب الغرض الوظيفى أو الاستعمالى للمنتج حيث تناسب كل خامة الوظيفة الملائمة للمنتج ونوعية المستهلك ويفضل عادة السائح الخامات الطبيعية بصفة خاصة التى تتميز بجودتها العالية وقيمتها المميزة.

٤ - التصميم البنائى :

وهو يحدد الخطوط الخارجية لشكل المشغولة حسب الغرض الاستعمالى والذى يتفق مع الجانب الوظيفى لها، ومن المهم أن يقدم المصمم خطوطاً مصرية للمشغولات السياحية، كما يمكنه أن يستخدم بعض الأنماط التراثية لأشغال الجلود المتعارف عليها بالنسبة للسائح فى شكل جديد بعد إضافة للمساحات المعاصرة على المشغولة حتى يلائم بيئة ومجتمع السائح.

وللون وظيفة بنائية تتركز فى الحجم والتأثير والطريقة، ويعمل اللون على تأكيد المعنى البنائى فى علاقة التصميم بالشكل الخارجى للمنتج ومركز الجذب فيه. ^(٢)

(١) Davis, M.L.: Visual Design in Dress, P. 26, 27.

(٢) ياسر محمد سهيل : اتجاهات فى التصميم و الإبداع ، مطبعة جامعة بنها ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٤٧.

٥ - التصميم الزخرفي:

وهو يحدد التفاصيل العامة لشكل المشغولة، فهو يخدم الشكل النهائي له ولا يؤثر على الأداء الوظيفي.

ويعتبر التصميم الزخرفي تغيير مرئى أو بصرى فى مظهر المشغولات الجلدية اللون الواحد، والتراث القومى المصرى يعتبر مصدراً رئيسياً وهاماً للمصمم عند وضع الحلول للتصميم الزخرفى للمنتج السياحى، فيتوافر فيه سمات ومميزات تراثية حضارية (الفن المصرى القديم ، القبطى ، الإسلامى ، الشعبى ، الفن المعاصر) نجدها فى القيم التجريدية والرمزية للأشكال والمفردات والعناصر والتركيبات والتكوينات القومية المصرية، وهى محصلة الفهم العميق لروح مصر وفلسفتها، واستظهار خصائصها المميزة، كما تكشف هذه القيم لعناصر الشكل واللون عما سنته الفنون على أرض مصر من قوانين هى من وحي هذه الطبيعة، وهى عنصر ثابت خالد من مصادر إثراء التجربة المعاصرة فى التصميم^(١).

التوليف وأثره على المشغولة الفنية :

لقد أصبحت ظاهرة التوليف تعكس فكر العصر وثقافته، فقد أصبح للخامة أبعاداً فلسفية وعصرية، ففكرة توليف الخامات تكمن وراء الوصول إلى القيمة التعبيرية والفنية، إلى جانب أنها تعكس حرية الفنان فى استخدامه لكافة الخامات الممكنة دون الارتباط بالأساليب التقليدية لتوصيل أفكاره من خلالها. ومفهوم التوليف هنا يعنى التوفيق بين أكثر من خامة تجتمع فى العمل الفنى الواحد، فهو إذن حصيلة تفاعل الخامات المتعددة ذات المصادر المختلفة بحيث تتوازن العملية "الوظيفية" والقيم "الجمالية" داخل إطار الإمكانيات والحدود الطبيعية لتلك الخامات سواء كانت تشكيلية أو تقنية.

(١) محمد متولى مرسى محمد : السمة المصرية فى التصميم المعاصر، ص ٢٤٧.

ونعنى بحصيلة التفاعل أن لكل خامة تجتمع في العمل الفني وضع جدير تكتسبه من الحوار المميز والوسط المحيط بها وبمقتضى هذا تكون لكل خامة فى العمل الفني سواء كانت أساسية أو ثانوية دوراً تؤديه فى انبثاق الوحدة الكلية للعمل الفني .

ولقد شغلت ظاهرة التوليف فكر الفنان منذ القدم فهى صورة من صور التفكير فى كيفية المزج، وإيجاد العلاقات بين الشكل المادى والمضمون التعبيرى لمكونات بنية العمل الفني التشكلى.

وكان لفسفات كل عصر أثره على تلك الظاهرة بما يغير من شكل العمل والمضمون الذى يسعى إليه ، فكان تارة ذات غرض دينى عقائدى ، وتارة أخرى لغرض تقنى ثم تغير مفهوم التوليف فى الفن الحديث ، فكان لتداخل الحضارات والثقافات بشكل كبير أن أصبحت جزءاً من كيان الفنان الذى تعرض بالتالى لطبيعية حياة مختلفة وبالتالي تغيرت المفاهيم لديه، وطريقة تناوله الموضوعات، فكان لا بد وأن تختلف طريقة التوليف بالخامات بالتبعية فأصبحت الرمزية تأخذ شكلاً جديداً فى التوليف وأصبحت الحلول التجريبية بالخامات المختلفة هى نفسها يمكن أن تعد أعمالاً فنية مستقلة .^(١)

وكان نتيجة استخدام الفنان المعاصر - سواء فى مصر أو أوربا - لتلك الخامات العديدة والمتنوعة، وتوليفها مع بعضها البعض أن ألغيت الفواصل التقليدية بين مجالات الفن التشكلى المختلفة - وبالتالي ظهر مفهوم العمل الفني Work of Art من خلال أعمال يصعب تصنيفها فى أشكال وأصبح التوليف وإعادة صياغة المستهلكات الآن أمراً مطروحاً على ساحة الفن التشكلى، وقد تستخدم الخامات فى التوليف مبدئياً لقيمتها التماثلية، أو على اعتبار أنها أشكال تشير إلى معانى، وتستدعى قيماً مترابطة، ولهذا نجد أن مجال التوليف يؤكد رابطة الإنسان ببيئته المحيطة وإحداث وفاق بينهما، والتفاعل الصادق بينه وبين محيطه المادى،

(١) مجدى عبد العزيز : الأشغال الفنية ، مطبعة سعد بنها ، ١٩٩٩ ، ص ١٨ .

كما أنه فرصة للعمل من خلال خامات متعددة ومتنوعة من حيث الشكل واللون والملمس. (١)

والتوليف بين أكثر من خامة أمر حيوى جداً لإثراء العمل الفنى من حيث الشكل والقيمة ولكنه ليس غاية في حد ذاته، وينبغى أن يكون له هدف فنى يتصل بالانسجام والوحدة العضوية بين المواد التى تشترك معاً فى خلق عمل فنى واحد، فهو إذن وسيلة لتحقيق قيم فنية تؤدى فى نهاية الأمر إلى إثراء كل من الخامات الداخلة فى التوليف على اعتبار أنها توحدت فى وحدة واحدة وأصبح لها كيان جديد، فعمليات بناء العلاقات التشكيلية فى العمل الفنى والتعبير عن ذلك بتوليف الخامات لم يعد مجرد تركيب مساحات تجاور بعضها البعض ولكن أصبحت عملية تجدد نفسها بنفسها أثناء الممارسة العملية، ولا تتبع تصميماً مسبقاً، فهو مفهوم أكثر شمولاً ، أما الخامة فتتجدد علاقتها بالموضوع تارة، وبالمضمون الفكرى تارة أخرى. (٢)

وطالما أن العمل الفنى شكل معبر بلغة وسيطة فإن مراعاة الإمكانيات التشكيلية والتعبيرية لذلك الوسيط تكون ذات أهمية حتى تصبح الخامة مناسبة للشكل وما يتضمنه من محتوى تعبيرى، وقد أضاف الفنان وسائط أخرى بغرض تأكيد الخصائص التشكيلية والتعبيرية للخامة التى تسود عمله الفنى، فمن المعروف أن الضوء يتأكد بالظل والليونه تتأكد بالصلابة ، . . الخ فأى شئ يتأكد بضده، وتبرز سماته وتكشف عندما يقترن بسمات مضادة، وهنا نجد أن الجمع بين الخامتين من طبيعة مضادة فى عمل فنى واحد، يبرز إمكانيات كل منهما وقد تجتمع خامات فى عمل واحد - وليس بينها تنافر - وهنا يكون التآلف بينها أبسط، فمن المسلم به أن التآلف بين المتضادات أصعب من التآلف بين الأشياء التى بينها صفات مشتركة، وإذا كان التأكيد على الخصائص التشكيلية والتعبيرية للوسيط

(١) عبد العزيز جودة : دراسات فى تاريخ الفنون ، مطبعة دار الفنون ، ١٩٩٩ ، ص ٢٤.

(٢) احمد عوض : التصميم التشكيلى ، مطبعة زكريا ، القاهرة ، ١٩٩٥ ، ص ١٢٠.

المادى له دوراً هاماً فى الحفاظ على وحده العمل، فإن التوليف بين الخامات يؤدى بالمبدع التى التأكيد على تلك الخصائص حتى يمكن التوليف بينها، وهذا بدوره يؤدى إلى الحفاظ على وحده العمل العضوية.

وبالتالى يتميز الفنان بحساسيته لوسيط معين، ونظراً لأن المادة ليست جامدة، بل نابضة حية فإنها تعمل على توجيه مجرى النشاط الإبداعي، وهناك قدر كبير من النشاط الخلاق مكرس لاستغلال الجاذبية الحسية للمادة، والاسترشاد بإيحاءاتها، ولا تتمثل قيمة المادة فى جاذبيتها فحسب بل أن المادة معبرة. ومن هنا يتضح أن للتوليف قيمة بالنسبة للعمل الفنى ولكنه يجعل المبدع حريصاً على مراعاة خصائص وسائطه المادية، فالفنان المبدع يميل إلى الوثوق والاعتماد على بديهته الفنية، من أجل الانتقاء التمهيدي لمادته الخام وتقديرها حق قدرها هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن تعدد الخامات فى العمل الفنى الواحد يثرى العمل من حيث أنه يمد الفنان بمتغيرات شكلية وتعبيرية تحفز من قدراته الإبداعية، وتزيد من عمل تصوره وسعه مخيلته.

وتتم العملية التصميمية لإخراج المنتج السياحي للمشغولة الجلدية كالتالى:

١ - الجانب التشكيلي :

وفيه يختار المصمم من عناصر التصميم مثل النقطة ، الخط ، الشكل والأرضية ، المساحة ، اللون ، الملمس ليصنع تصميمه ، كما تلعب الأسس الجمالية للتصميم دوراً هاماً فى توزيع هذه العناصر وطرق بناءها، وأشكالها وكيفية صياغتها مثل التباين، الانسجام، الوحدة، التردد، التنوع، الإيقاع، التكرار، التماثل، الاتزان، الحركة، التناسب، كما أن كل عنصر من عناصر التصميم - مع مراعاة الأسس الجمالية له - يكسب التصميم قيمةً تشكيلية وإيحاءات نفسية وخواص ومفاهيم وتعبيرات جمالية تؤثر فى شكل المشغولة الجلدية الخارجية، وتتضمن تأثيرات وظيفية فسيولوجية مثل الطول والعرض والارتفاع والاتساع، والخشونة أو

النعومة، الزهاء أو القتامة، كما تتضمن تأثيرات نفسية يمكن أن يؤكد لها المصمم بدوره مثل مشاعر العزة والفخر والوقار والارتقاء والخيلاء والزهو، أو تؤثر فى الحالة المزاجية للشخص مثل النشاط والحيوية، والشعور بالسعادة والغبطة، أو الحزن والكآبة . . . الخ، ويحدد المصمم الوحدات والعناصر المستخدمة المستمدة من الطرز التاريخية، ويمكنه أن يجمع بين أكثر من عنصر أو أكثر من طراز، كما يمكنه أن يستخدم المعالم الطبيعية والأثرية كعناصر ووحدات للمنتج السياحي، ويتطلب ذلك معرفة المصمم بتاريخ الطرز وكذلك العناصر التراثية القومية.

٢ - الجانب الإقتصادي :

ويتناول هذا الجانب تكلفة المنتج وأسعاره وتكلفة ونوعية الخامات المستخدمة وعدد ساعات العمالة اللازمة وكذلك المواصفات الفنية لإنتاج عدد محدد من المنتج السياحي، ويدخل فى الجانب الإقتصادي أيضاً حساب وتكلفة كل العمليات التى تجرى على المنتج من إعداد وتجهيز وتقسيم مراحل العمل اليدوى والتشطيب وإخراج المشغولة الجلدية . . . الخ.

٣ - الجانب التكنولوجى أو التقنى :

تترخرف المشغولة الجلدية بطرق وتقنيات عديدة، ويفضل من يقوم بعملية التصميم فنانون يدركون حدود هذه الطرق، ومميزاتها وإمكانياتها. والجانب التقنى يعنى طرق التنفيذ المختلفة للتصميم، وهو يمثل المراحل المختلفة للتصنيع التى يمر بها المنتج السياحي وإخراجه فى صورته النهائية، ومن الأهمية أن يتعرف المصمم على الطرق اليدوية، والميكانيكية لعمليات التنفيذ، الألوان، والتقنيات المستخدمة وطرق تنفيذها وإخراجها حتى يتمكن من استخدام قدراته الفنية والعملية فى ابتكار تصميم ناجح يفي بالغرض المطلوب، وفى نفس

الوقت يمكن تنفيذه على الجلود طبقاً للأساليب العملية والمواصفات الفنية، وغالباً ما ينحصر أوجه الاختلاف بين الوسائل المتعددة للتنفيذ فى العوامل الآتية:

- ١ - نوعية التصميم وحجمه.
- ٢ - نوعية الخامة ومقاسها.
- ٣ - كمية الإنتاج المطلوب.
- ٤ - وسائل يدوية أو ميكانيكية.

وتطبيقاً للكلام السابق لوضع الاعتبارات الخاصة بالمشغولة الجلدية كنموذج قد تم تطبيقه على طلاب كلية التربية النوعية "قسم التربية الفنية" الفرقة الثالثة، وذلك بدراسة المراحل العملية التصميمية كالتالى^(١):

١ - مرحلة التشعب وتشمل جوانب واقعية:

وقد تم توجيه الطلاب لجمع البيانات والمعلومات المطلوبة عن المشكلة التصميمية فى صورة أسئلة:

- وظيفة المنتج (وظيفة) ؟
- حجم السوق وتحديد الشريحة أو الفئة التى تستهلك هذا المنتج (تسويق) ؟
- أنواع الخامات المستخدمة وتحديد نوعيتها ومواصفاتها (خامات) ؟
- تحديد التقنيات اللازمة لإخراج التصميم الزخرفى والبنائى للمشغولة الجلدية (تكنولوجيا) ؟
- تحديد أنواع الألوان والصبغات المناسبة لكل خامة والعدد المطلوب تنفيذه (خامات)، وخامات تشكيلها (الجلود الصناعية الملونة أو الخرز بأشكاله

^(١) عبد العزيز جوده وآخرون: تصميم طباعة المنسوجات اليدوية، ص ١٢.

- وأنواعه المختلفة، والودع والفصوص الزجاجية الملونة ورقائق المعادن والسلاسل بألوانها المختلفة وقطع البلاستيك... الخ؟
- تحديد سعر بيع المنتج فى ضوء منافسة الأسواق (أسعار)؟
 - دراسة المنتجات المماثلة فى الأسواق المحلية (تسويق)؟

وكانت الإجابات كالتالى :

- حدد وظيفة المنتج السياحى فى المشغولات الجلدية المصرية فى معلقات فنية ومنتجات وظيفية: (خدييات، بوفات، ملابس، وحدات إضاءة، مفارش... الخ)، تعتبر بسيطة فى الإنتاج من حيث العمليات الإنتاجية، و يظهر عليها التصميم الزخرفى كاملاً.
- كما أن المشغولات الجلدية المصرية التراثية من المنتجات التى يقبل عليها السائح كلما كانت مصنوعة من الخامات الطبيعية لذلك اختير الجلد الكوارى للتنفيذ.
- وقد وجد أن طريقة الضغط على الجلد كطريقة يدوية لها تميزها بين الطرق المستخدمة المختلفة التى يمكن أن تجذب السائح للشراء، ولذلك استخدم فى إخراج هذه المنتجات طريقة الضغط اليدوى الذى يعطى قيم فنية من خلال الظل والنور والملامس السطحية للمشغولة الجلدية مع استخدام إضافات تقنية مثل (الحرق، التدكيك، والاكسسوارات المختلفة التى تتناسب مع التصميم العام والهدف الوظيفى).
- ويمكن أن يحدد سعر بيع المشغولة الجلدية بحساب التكاليف الفعلية للمنتج من حيث الخامات، وقت العمل، ثم إضافة هامش ربحى ٥٠% على اعتبار أنه عمل فنى تطبيقى.

٢- مرحلة التحويل وتشمل جوانب منهجية :

- بعد تحديد البيانات والمعلومات اللازمة للعملية التصميمية كما أوضحنا فى مرحلة التشعب بدأ الباحثين فى توجيه الطلاب فى التفكير لكيفية ترتيب

وتصنيف هذه المعلومات بغرض التوصل لعمل اسكتشات أولية من عمل طلاب قسم التربية الفنية والوصول منها إلى تصميمات نهائية يتم تنفيذها .

- وقد روعى الآتى :
- وظيفة المنتج التى يصمم من أجلها المشغولة الجلدية .
- تحديد العناصر والمفردات والأشكال المستخدمة بناءاً للوظيفة وقد اختير الفن الإسلامى خاصة الزخرفة الإسلامىة ، والفن الشعبى لما لهما من أهمية تاريخية وحضارية .
- تحديد مواصفات الإنتاج سواء التصميم الزخرفى أو التصميم البنائى للمشغولة .
- ثم تم طبع التصميم على الجلد لإجراء عليه عمليات الضغط والحرق أو العمليات وذلك لسهولة تحديد الأماكن المزخرفة من المشغولة والأماكن ذات التأثيرات الظلية ، ومواصفات الإنتاج هنا تتم بالطريقة اليدوية لقطعة قطعة من المشغولات الجلدية .

٣- مرحلة التقارب وتشمل جوانب معيارية :

حيث تم جمع أحسن الاسكتشات كنتاج يمكن تنفيذها بتقنية الضغط والحرق للجلد حيث يتم تقييم الخطة التصميمية لإخراج المنتج السياحى الجديد بعد التعديلات اللازمة .

و يعبر ما سبق عن مراحل العمليات التصميمية الثلاثة التى تبدأ بتلك العمليات العقلية التى تؤدى الى اكتشاف المشكلة و تحديدها ، وتنتهى بتلك العمليات التى تختبر صحة ما قدم من حلول ، والتحقق من ملاءمتها للوظيفة والتى تنتهى بظهور تصميم لمنتج جديد .

- وقد تم التوصل إلى مجموعة التصميمات المنفذة على المشغولات الجلدية المصرية السياحية شكل (١) ، (٢) و التى تمثل نتاج من نتائج البحث .

نتائج البحث :

- ١ - قدم البحث الاعتبارات الأساسية لتصميم منتجات الأشغال الفنية السياحية المصرية .
- ٢- قدم البحث للطلاب نظام علمي يمكن الاستفادة به من البيئة التراثية المصرية لعمل مشروعات صغيرة للمنتجات اليدوية السياحية الفنية .
- ٣- قدم البحث بعض الحلول التصميمية المعاصرة لمنتج سياحي (المشغولات الجلدية اليدوية) .

المراجع العربية والأجنبية :

- ١- أحمد حافظ وفتح الباب عبد الحليم . التصميم فى الفن التشكيلى ، عالم الكتب ، القاهرة ١٩٧١ .
- ٢- المعجم الوسيط ، الجزء الثانى (٣) مجمع اللغة العربية القاهرة ، ١٩٨٥ . ص ١٠٩٩
- ٣- ثريا عبد الرسول : مدخل الأشغال الفنية (٢) دار الهدى ، القاهرة ، ١٩٨٧
- ٤- صلاح الدين عبد الوهاب : السياسة القومية للتسويق السياحي ، كلية السياحة والفنادق ، ١٩٨٤ .
- ٥- عايدة إسماعيل فرج الريفى : الاستفادة من الأصول والقواعد التشكيلية للمعادن الإسلامية فى تصميم منتجات معدنية سياحية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون التطبيقية ، ١٩٨٦ .
- ٦- عبد العزيز أحمد جودة : المنتج بين التصميم والتسويق ، بحث مقدم للمؤتمر العلم السنوى الرابع من أجل منتج صمم وصنع فى مصر (الصناعات الصغيرة) ، كلية الفنون التطبيقية / جامعة حلوان ، نوفمبر ١٩٩٠ .
- ٧- عبد العزيز أحمد جودة وآخرون : تصميم طباعة المنسوجات اليدوية مطبوعة جامعة حلوان ، ١٩٩٣ .
- ٨- عبد النبى أبو المجد أحمد : أثر الاتجاهات الحديثة لعلم السيكلوجونوميكس فى التصميم الصناعى وتطبيقاتها فى تصميم الأجهزة المنزلية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الفنون التطبيقية ، ١٩٩٥ .

- ٩- مجدي عبد العزيز : الأشغال الفنية ،مطبعة سعد بنها ، ١٩٩٩ .
- ١٠- محمد عزت سعد : نظريات تصميم المنتجات ذات الطبيعة الهندسية ،
١٩٨٤ .
- ١١- محمد عزت سعد اقتصاديات تصميم المنتجات ذات الطبيعة الهندسية ،
١٩٨٦ .
- ١٢- محمد متولى مرسى محمد : السمة المصرية فى التصميم المعاصر ،
وتطبيقها فى منتجات التأتيت المعدنى للمعارض ، رسالة دكتوراه غير
منشورة ، كلية الفنون التطبيقية ١٩٩٥ .
- ١٣- محمود صادق بازرة : إدارة التسويق ، دار النهضة العربية ، ١٩٨٣ .
- ١٤- محمود كامل :السياحة الحديثة علماً وتطبيقاً ،الهيئة المصرية العامة للكتاب
،القاهرة ،١٩٧٠ .
- ١٥- ياسر محمد سهيل : اتجاهات فى التصميم و الإبداع ، مطبعة جامعة بنها ،
٢٠٠٠ .

16-Davis, Marian .L : Visual Design in Dress, Preutice Hall Inc
Englewood Cliffs , New Jersey , U . S . A., 1980

17- Kropff , H.F.J : Psychologie deer Reklame als Hilfe Zur best
Gestaltung des Entwurfs, Sttutgart, 1934

ملخص البحث

يتميز الفن في العصر الحالي بمواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي اللذين أسهما في إتاحة مجالات واسعة للتعامل مع عديد من الخامات التقليدية، وغير التقليدية، تلك التي أسهمت منوعاتها، وإمكاناتها التشكيلية المختلفة في ثراء الأعمال الفنية، والتعبير الفني. والأشغال الفنية كأحد مجالات الفنون ترتبط بمتغيرات العصر سواء المتغيرات الفكرية أو الفلسفية أو التقنية، وهي بمفهومها الواسع تستوعب تلك الأفكار والمفاهيم الجديدة، ومن ثم تصوغها حسب مناهجها وفكرها وفلسفتها الخاصة.

ولا شك أن المتغيرات والرؤى العصرية للفنان، بالنظر إلى ما يتاح له من مناخ تعبيرى يوفر له الكثير من الخامات والأساليب الفنية، والتقنية، بالإضافة إلى تمكنه من الإطلاع على كم هائل من التراث الثقافي المتنوع، مما لم يتح لقرينه من قبل، ولا شك أن هذا الفنان يجد نفسه منساقاً إلى التعبير من خلال "هياكل فنية" أو صياغات فنية، لاهى بالتصوير بالمعنى التقليدي ولا هي بالبحث بالمعنى المفهوم.

تعتبر الأشغال الفنية السياحية من المصادر التي يجب الاهتمام بها ودراستها علمياً وفيما لأسباب عديدة، منها أنها إحدى الصناعات المصرية الصغيرة التي تعبر عن الحضارة والتراث المصري، فهي تعتبر سفير لمصر عبر دول المشرق والغرب، وهي تعبر بشكل ما عن البيئة التراثية المصرية، وتؤثر في التنمية السياحية والتي تؤثر بدورها في التنمية الاقتصادية التي تعتبر دعامة من دعائم الدخل القومي للبلاد.

ويحدد البحث الاعتبارات الأساسية لتصميم منتجات الأشغال الفنية السياحية المصرية، كما يقدم طلاب قسم التربية الفنية بعض الحلول التصميمية المبتكرة المنفذة على منتج سياحي متنوع (مشغولات جلدية متنوعة) يرتبط بالتراث المصري في شكل جديد ومعاصر، مستخدماً إحدى التقنيات اليدوية للتشكيل على الجلد.

أهداف البحث :

- ١ - تحديد الاعتبارات الأساسية لتصميم منتجات الأشغال الفنية السياحية المصرية.
- ٢ - إيجاد ملامح للمنتج السياحي الأشغال الفنية يحمل سمات الأصالة والمعاصرة.
- ٣- تدريب الطلاب على النظام العلمي للاستفادة به من البيئة التراثية المصرية لعمل مشروعات صغيرة للمنتجات السياحية الفنية اليدوية .
- ٤ - ابتكار الطلاب بعض الحلول التصميمية المعاصرة لمنتج سياحي بمشغولات جلدية يدوية.

Using the cultural environment to create atouristic product of artistic crafts

Summery

Recent art currents are concerned with keeping up to scientific and technological progress which contributed in opening Variety of ways of dealing with many traditional and non-traditional materials , that its variations and artistic capabilities helped in enriching the art works and the artistic expression .

The artistic crafts – as one of time intellectual, philosophical, or technological, so it absorbs that new ideas and concepts, then it adapt these concepts and ideas to its methods and special philosophy.

There is no doubt that modern changes and ideas have offered the artist-considering the expression environment available-lots of new materials and Technics as well as being able to overview agreat deal of different cultural legacy, which never been available before.

No doubt that the artist fiends himself forced to express through artistic authorities or artistic systems, which are not either painting in the traditional manner, or sculpture in its original form.

Touristic artistic crafts are considered one of the sources that must be studied scientifically and technically for various reasons , part of these reasons are :- it is one of the Egyptian small crafts , which expresses the Egyptian civilization and legacy , and it is considered to be Egypt's ambassador all throughout east and west , and it expresses in away the Egyptian cultural environment , and it effects the tourism development

which effects the economic development that is considered one of the national production sources .

This research determines the basic elements of designing Egyptian touristic products, also the students of artistic Education Section are Presenting Some Creative designs Applied in variety Of Touristic Products (Leather Ornaments) Based On The Egyptian culture after giving it amodern look , using the leather ornamenting hand-made technics .

The research goals: -

- 1- Determining the basic elements that must be considered in order to make an Egyptian touristic product.
- 2- Giving the touristic product both the original and modern look in the same time.
- 3- training the students to use the scientific methods in making touristic product, which would help establishing small touristic product hand-made work shops.
- 4- The students create some modern design of hand-made leather ornaments as asample of touristic products.

شكل (١)

شكل (٢)

بعض تصميمات الاشغال الفنية الجلدية المنفذة بطريقة التشكيل بالضغط والتقيب ، والحرق لبعض المساحات الزخرفية بدرجات متفاوتة ، علي جلد طبيعي ، مع استخدام اساليب التدليك وازافة الاكسسوارات ، وتمثل المجموعة في الشكل منتجات تطبيقية استخدامية .

